

في نحو ٤٠٠ صفحة جمع فيها صاحبها كثيراً من مباحث المتقدمين والمتأخرين وسار
كغيره من المتأخرين على طريقة السنوسي في تقسيم الصفات وأورد الأبحاث التي أوردتها
الذين كتبوا على عقائد السنوسي الشروح والحواشي ولم تسمح لنا الفرص بمطالعته
لنتقده ونوفيه حقه من التقدير وطوغاية ما نقول فيه انه جمع من الفوائد والنقول ما لا يكاد
يوجد في غيره فنحن على اطلاع عليه

(سبيل الهدى) مجلة علمية لصاحبها الأديب اللوذعي أحمد سعيد أفندي البغدادي
ويسرنا ان المجالات الأدبية قد كثرت ووجد منها ما يناسب كل طبقة من الناس ونرجو
أن تحول أفكارهم عن كثرة الاشتغال بالسياسة التي لا تفيدهم ونرجو لهذه المجلة
بخصوصها الاقبال لاسيما عند تلامذة المدارس لان صاحبها على معرفة تامة بأذواقهم
ومشاربهم واننا نقرظها الآن وليس في يدنا عدد منها لننبه على أهم مباحثه وهي
تطلب من حضرة صاحبها في مصر



الاخبار التاريخية

﴿ روسيا وانكارترا ﴾

بذات دولة روسيا جهدها في الاستفادة من فرصة الحرب الحاضرة فعمدت قرصاً مع
دولة ايران لتفني منه هذه المدن انكارا فيبطل نفوذها في تلك البلاد وسأقت جيشاً الى حدود
أفغانستان تهديداً للزعيم على الهند أكبر أمانيها الاستعمارية بتمتضي وصية بطرس الأكبر
وقد نشرت مجلة (بلاتاندويت) تقريراً لاربعة من الضباط الروسيين القاد بهم ناظر حربية
روسيا لاكتشاف حدود الهند وتخصيمها بينوا فيه ان الاستيلاء على الهند سهل على روسيا
وذكروا انهم ذهبوا أولاً الى مشهد من بلاد فارس ثم الى استخاباد ثم الى كوشك ومنها
الى مرات مفتاح البلاد الهندية ثم جمعوا الى كوشك ومنها ركبوا في نهر الاكسوس
(سيحون) الى كيليف وهناك اكتشفوا الحدود الروسية ثم ذهبوا الى بلخ ثم الى كابل

عاصمة أفغانستان من جهة ما جاشرينو وباميان وقد شكوا من وعورة هذا الطريق وورداء ته
 وذكروا ان الامير عبدالرحمن تقبلهم بقبول حسن وتلقى مکتوب القيصر له بكل سرور
 وساعدهم على استعرا ب ما أرادوه من مرا كز الانكليز ونقطتهم الحر بية الجديدة وقابلوا
 عنده بعض رؤساء القبائل الافغانية واستفادوا منهم فوائد لا تقدر بثمن وأقاموا في كابل
 ثلاثة أسابيع ثم سافروا الى حدود الشترال لاستعراق عادات القوم وأحوالهم بعد أن
 عرفوا الشؤون الحربية وقد استطلعو ا حدود البلو خستان الانكليزية والنجود والاراضي
 التي بين الهند الانكليزية والايالات المستقلة الاهلية في جهة شترال وكشمير ولاداك .
 وصرحوا بخطأ الذين كانوا يعدون أفغانستان داخلية في دائرة النفوذ البريطاني وصرحوا
 بأنه ضعيف في أفغانستان ومعدوم في الولايات التابعة لها وانه حل محله في هرات وبلخ
 وكوندوز الميل الى روسيا. وصرحوا بأن حدود الهند الانكليزية تدل على قلة تبصرهم
 بالعواقب لانهم اعتمدوا على الحصون الطبيعية ولم يستعدوا للطوارئ، اقتصاداً أو بحخلا
 وغروراً. ونتيجة اكتشاف هؤلاء الضباط (١) ان الخط الذي بين بشاور وكوتا المواجه
 لا قرب طريق من أواسط آسيا غير كفؤ لاه مقاومة ولا يمكن عبوره بقوة مهاجمة مادام
 الانكليز متحصنين وراءه (كنا) (٢) ان بقية الحدود الانكليزية يمكن تجاوزها بقوات
 ضعيفة (٣) يمكن القرب من أي نقطة من الحدود بسهولة اذا كانت القوة عظيمة على شرط
 أن تبقى الاعمال مكنومة لئلا تستعد حكومة الهند استعداداً جديداً اه

(أخبار الحرب الحاضرة)

مضى على هذه الحرب خمسة أشهر والانكليز فيها على انكسار متواصل وخذلان
 مستمر وقد نقل اليينا البرق أخيراً ان قائد جيش أورنج الجرنال كرونيجي قد سلم للقائد
 الانكليزي العام المارشال روبرتس لانه وجد ان جيشه لا يبلغ ربع جيش الانكليز
 هنالك وأكثر ما قيل فيه انه يبلغ نحو ٤٠٠٠٠ صاروا أسرى الانكليز وعند البوير ممن
 أسروه من الانكليز أكثر منهم . وتقول هاهنا ان جميع جرائد أوروبا أظهرت الشماتة
 بالانكليز تبعاً لامها ودولها الا الجرائد العثمانية بل ان من هذه الجرائد ما كان كلامها

في الحرب افراطا في المدافعة عنهم كجريدة بيروت الغراء . وانا نقول الحق وان كان
مرأ في مذاق المصير بين الذين يشنون من وطأة ضغط الانكليز ان من مصلحة الدولة العلمية
أن تنصر دولة انكثرا بعد انكسارها لان خذلانها المستمر يحدث انقلابا في أوروبا
واختلالا في الموازنة بين الدول يكرن فيه الرجحان لدولة روسيا عدوة الدولة الطبيعية
التي لا يرضيها الا محور اسمها من لوح الوجود (حماها الله تعالى ووقاها) . وقد هنا
مولانا السلطان الاعظم جلالة الملك بهذا الانتصار الاخير . ويظهر ان الكفرة ردت
الانكليز على البوير لان جيشهم بلغ مائتي الف مقاتل الا أن يحول دون ذلك امتداد
الثورة في مستعمرة الكاب فقد ورد في برقيات يوم الخميس الماضي ان بلاد قضائين أعلن
اصحابها الانضمام الى الاورانج والذين أظهروا الثورة فعلا منها ٣٠٠٠ رجل .

عند ما أراد الجنرال بولر الزحف لانقاز لاديسمث من الحصار نشر في جيشه
كتاباً يحثه فيه على الثبات قائ فيه « فليس كل واحد منكم بالنجاح وليعتقد بالفوز »
وقد فسرت جريدة الاهرام كلمته هذه بقولها « أشار عليهم بكيفية اعتبار البوير مسلمين
بهذه العبارة » . ونقول كبرت كلمته على قائلتها وأكبر منها ان المسلمين قرأوها من مدة
طويلة ولم تر أحداً استكبرها أو استنكرها . نعم ان المسلمين حاربوا مهضومي الحقوق
في الارض وتأخروا عن سلفهم في كل شيء من حيث تقدمت الامم الأخرى على أسلافها في
كل شيء الا ان المسلمين لا يزانون أشجع الامم وأثبتها وأشدّها بأساً وأصعبها مراساً والى
الآن ما غلبوا من قلة أو جبن ولكن الجبل والبعث عن آداب الدين جعلها بأسهم بينهم
شديداً وقد آن لهم أن يعتبروا بما يقفون فيهم ويحتدوا في تبرئة أنفسهم منه

﴿ قبيل من الحقائق عن تركيا في عهد جلالة السلطان عبدالحيد الثماني ﴾

تابع مقبله

من المدارس العليا التي تشهد نيووم في تركيا لما خلالة السلطان من الميل الى تعليم
انغنون الادبية ميلا صادراً عن علم بقائديتها ولما يبذله من العناية البالغة في توسيع نطاق
المعارف لموظفي حكومته مدرسة العلوم السياسية التي استغمارع نظيرتها في باريس

المدارس التابعة لغير نظارة المعارف هي .

أولاً ما يتبع منها لنظارة التجارة والاشغال والزراعة وهذا بيانه .

ا - المدرسة التجارية الحميدية المؤسسة في سنة ١٨٨٢ بعناية جلالة السلطان عبد الحميد الذي أقاض على مملكته أنفع العلوم وأكفلها بتقدم الصناعة والتجارة
ب - مدرستا الصنائع والحرف وتسميان بالمكتبين الصناعيين احدهما للذكور والاخرى للإناث وهذه قد رتبت ترتيباً جديداً في سنة ١٨٨٣ ويصح أن تعد نموذجاً في بابها وفيها يتعلم البنات القراءة والكتابة وشغل الابرّة وتباع الاشياء التي يصنعنها ليكون ثمنها لهن فيوضع ما يحصل منها في شبه مصرف توفير حتى يوزع على متخرجاتها على حسب استحقاقهن

ت - مدارس الحرف التي تقرر في سنة ١٨٨٤ انشاء واحدة منها بكل ولاية وتأسيسها الآن جار على التوالي
ثانياً ما يتبع منها نظارة المالية وهو .

ا - مدرسة المعادن والفابنات التي كانت قبل حكم جلالة السلطان عبد الحميد مدرستين منفصلتين احدهما للمعادن والاخرى للفابنات فضممتا في حكمه وجعلتا مدرسة واحدة

ب - مدرسة التاعراف التي بفضل رعاية جلالة السلطان صارت الى ماهي عليه الآن من الاهمية

قبل الكلام على مدارس الطوائف الغير الاسلامية يجب علينا ان نخصص بعض أسطر للمدارس الدينية الاسلامية فنقول .

تنقسم العلوم التي تلقى في هذه المدارس الى عشرة فروع وهي النحو والصرف والمنطق والفلسفة واللغة والبيان والانشاء والمعاني والهندسة والهيئة وبعد أن يقضى فيها الطلبة عشر أو اثنتي عشرة سنة يكون لهم ائخيار بين أن يعينوا قضاة أو مفتين أو أئمة ومن أراد منهم التبخر في علم الشريعة وجب عليه أن يمكث بعض سنين أخرى لدراسة مذاهب الفقه وتفسير القرآن والحديث وبوجد غير هذه المدارس مدرسة

الأيام التابعة منها لشيخ الإسلام المشيخة مدرسة موجبات الشريعة ومدرستا الأئمة
والمؤذنين في استامبول واسكودار المؤسسة جميعها بتفضل عناية جلالة السلطان في
سنة ١٨٨٣ . في القسطنطينية عند عظيم من دور الكتب العمومية يزيد عن أربعين
وهي في الجلة مؤسسة في المساجد وتابعة لها وتفتح للامة في كل أيام الاسبوع ماعدا
يومي الثلاثاء والجمعة وزيادة على هذه المكتبات العامة يوجد في العاصمة ما يزيد
عن ألف مكتبة خاصة ناتجة مما يوقف على المساجد

مدارس الطوائف غير الاسلامية في المملكة الثمانية تدخل في قسم معاهد التعليم
العام التي يسميها القانون المدارس الحرة فانه متى صرحت الحكومة بإنشاء مدرسة منها
وفتحها كانت ادارتها مستقلة استقلالاً تاماً فلا يكون للحكومة الا حق النظر فيما اذا كان
التعليم فيها لا يحتوي على شيء مغاير لاوضاع المملكة أو الادارة وفيما اذا كان معلموها
حائزين للشهادات التي تعطىها نظارة المعارف أو المجلس العلمي في الولاية التي تكون فيها
المدرسة أو الرؤساء الروحانيون. للطائفة التي بها المدرسة فإخلاء هذين الامرين اللازم
مراعاتهما حفظاً لحقوق الحكومة تكون مدارس الطوائف الغير الاسلامية حرة بعيدة
عن تداخل الحكومة ولا شك في ان هذا مثال حسن للتساهل والتسامح من الحكومة
العثمانية لغيرها من الامم ولا يسع أحداً الا أن يعترف بعلو مكانة أخلاق هذه الحكومة .
أهم مدارس الطوائف الغير الاسلامية هي مدارس الروم الارثوذكس من حيث عددها
ودرجة العلوم فيها وانتفاع الطلاب منها وهي تنقسم الى ثلاثة أقسام وهي مدارس
الخورنية والمدارس الاهلية والمدارس العالية المركزية فالقسم الاول اندي يؤسسه
الخوريون ويتفقون عليه يشمل المدارس الابتدائية المشتركة بين البنات والبنين والمدارس
اليونانية ومدارس البنات وهي تقابل مدارس الصبيان والمدارس الابتدائية والمدارس
شبه الرشدية والقسم الثاني وهو المقابل للمدارس الابتدائية العالية هو المدارس المعدة للتعليم
الثانوي التي يؤسسها بعض الافراد والقسم الثالث يمكن تشبيهه بمدارس الحكومة العالية
ومن هذا القسم تمتاز مدرسة الفنار الكبرى الاهلية ومدرسة حلقى التجارية الدينية .
ومكتبة المدرسة الكبرى الاهلية تحتوي على زهاء عشرين ألف مجلد .

(لها بقية)